صديده وانتفخ ومات في الحال ويموت كل من يقرب منه
من الحيوانات وقل من يخلص من ضررها المار وضربها فارس
برمح مات هو وفرسه ولسعت جحفلة فرس فمات هو
وراكبه وهي تكثر ببلاد الترك وفيها انشد بعضهم وقال
متى ما يوم من عينيه عينا ... فليس الي الحياة له ايابُ
قال الجاحظ وفي الحديث ان النبي صلي الله عليه وسلم سال
ربه ان لا يميته لدبغاتي وقال الامام الاكبري رضي الله
عنه في عقلة المستوفز اعلم ان لله سبعين حجابا من
نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه
بصر من خلقه فلهذا نري الحق من غير الوجه الذي يرانا
وانما يقع الاحراق اذا وقعت الرؤية من وجه واحد
وهو وقوع البصر منك علي البصر وقد اوجه الله تعالي
في هذه الدار مثالا لهذا المقام علي عزته وعلوه فخلق
دابة تسمي الصل اذا وقع بصر الانسان عليها وبصرها
عليه علي خط واحد فاجتمعت النظرتان مات الانسان
من ساعته وذكر فيه ان الله تعالي خلق جبل قاف من
صخرة خضراء وطوق به حية عظيمة اجتمع راسها بذنبها

رايت

رايت من صعد هذا الجبل وكلم هذه الحية وكان من الابدال
فسئل عن طول الجبل في الهوي فقال انه صلي الضحي باسفله
والعصر في اعلاه وكان من اصحاب الخطوة وقال في كتابه
المسمي بروح القدس في مناصحة النفس اخبرني شيخي
ابو يعقوب الكومي عنه اي عن ابي عمران موسي السوراني
انه وصل حيل قاف المحيط بالارض صلي الضحي باسفله
وصلي العصر علي ذروته سئل عن ارتفاعه في الهوي فقال
مسيرة ثلثمائة سنة واخبر ان الله تعالي طوق هذا الجبل
بحية اجتمع راسها بذنبها فقال له صاحبه الذي كان معه
سلم علي هذه الحية ترد عليك قال لي موسي فسلمت عليها
فقالت وعليك السلام يا ابا عمران كيف حال ابي مدين رضي
الله عنه فقلت لها واني لك بمعرفة ابي مدين فقالت عجبا
هل علي وجه الارض من يجهل حاله ان الله انزل حبه الي
الارض ونادي به فعرفته انا وغيري فلا يشئ من رطب
ولا يابس الا ويعرفه ويحبه وقال في الكتاب السابق
ثم ان الله تعالي خلق الدواب التي تعمر البر الذي بين
السماء والارض اي المسمي بالمكفوف ثم جبال البرد والثلج

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)